Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجاهلية كان الله قد خلى بيننا وبينكم ، فغلبناكم إذ لم يكن معنا ولا معكم ، فلما كان معكم غلبتمونا ، فقال عمر : **انما غلبتمونا في الجاهلية باجتماعكم وتفرقنا** ، ثم قال عمر : ما عذرك وما حجتك في انتقاضك مرة بعد مرة ؟ فقال اخاف أن تقتلني قبل ان اخبرك ، قال : لا تخف ذلك ، واستسقى ماء فأتي في قدح غليظ ، فقال الهرمزان : لو مت عطشاً لم استطع أن اشرب في مثل هذا ، فأتي الماء في اناء يرضاه فجعلت يده ترجف وقال : اني اخاف ان اقتل وانا أشرب الماء ، فقال عمر : لا بأس عليك حتى تشربه ، فأكفاه (١) ، فقال عمر : أعيدوا عليه ولا تجمعوا عليه القتل والعطش ، فقال : لا حاجة لي في الماء ، انما أردت أن استأمن به وهذا يذكرنا بموقفه في قلعة بلدة تستر حيث أحب الحياة ايضا وحافظ عليها ولم يمت كما مات رجاله ، فقال عمر له : اني قاتلك ، قال : قد امنتني ! فقال : كذبت ، فقال أنس : صدق يا امير المؤمنين ، قد أمنته ، قال : ويحك يا انس ، انا اؤمن قاتل مجزاة والبراء ؟ والله لتأتين بمخرج أو لأعاقبنك ! قال : قلت له : لا بأس عليك حتى تخبرني وقلت : لا بأس عليك حتى تشربه ، وقال له من حوله مثل ذلك ، فأقبل عمر على الهرمزان وقال : خدعتني ، والله لا انخدع الا لمسلم ، فأسلم ، ففرض له على الفين وانزله المدينة (٢) .

ثم سأل عمر عن « أهل الذمة » فهم ذمة وأمانة في عنق عمر

---

(١) أكفاه : أراق ما فيه .

(٢) سيقتل الهرمزان سنة ٢٤ هـ بعد أن قتل ابو لؤلؤة سيدنا عمر . سيقتله عبد الله بن عمر لعلاقته بمؤامرة قتل عمر رضي الله عنه (راجع الحادثة في الطبري ج ٤ ، ص ٢٤٣) .